وموسى ، وسيف الدين ، وعبد الرزاق ، وكلهم يشتغلون بالعلم ، سالكون مسلك والدهم ، وبالجملة : هو كما قال القائل :

صفاته لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها

وقد فقده قومه ، واضاعه وطنه ، رحمه الله رحمة الابرار ، واسكنه الجنة دار القرار .

(الدجيلي)

نقد طبع كتاب طبقات الامم

(تابع)

وقال في ص ٧٥٤ :... « وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصفي في تاريخه المؤلف في اخبار مصر » . وقال في الحاشية : « حك : الوصيفي . ولم نجد له ذكراً في التاريخ . » كذا) . والمؤلف مشهور بتآليفه واسمه ابراهيم بن وصيف شاه ويقال فيه ايضاً « الوصيفي » لا الوصفي . — وضبط في تلك الصفحة لفظة « البرابي » بتشديد الياء . والاصح بتخفيفها لانها جمع بربا او بربي اى بالالف المشالة اوبالف على صورة الياء . — وذكر في تلك الصفحة جمع المرآة بالالف الممدودة بصورة « المرآى » والاصح « المرائي »

وقال في ص ٧٥٥ : ومن علمائهم بعده (اى من علماء مصر بعد هرمس) بصناعة العدد « بوقطوس الاسكندراني » . وذكر في الحاشية : « وفي حك (ص ٩٨) : برقطوس . ولعل الصواب برقلوس . » قلنا نحن : وورد هذا الاسم في كشف الظنون المطبوع

فى ديار الافرنج (٦ : ٥) « بقراطوس الاسكندرى » . ونظنها الرواية الصحيحة . وورد فى النسخة المطبوعة بالاستانة ٢ : ٤٩٣ « برطقوس الاسكندرى ونظنها مصحفة . وفى رواية : بن طقوس . وفى رواية ثانية لابن القفطى برقطس وكلها مخطوء فيها . Cf. Wener. 1 i. p. 198. — وجاء فى تلك الصفحة ذكر « بيون الاسكندرانى » وليس بين علماء الهندسة من اشتهر بهذا الاسم . وانما النابغة فيهم هو « ثيون Théon » كما هو معروف . — وورد فى ذلك الوجه قول المؤلف : « ومن علمائهم ورؤوسهم صاحب الكتب الجليلة فى صناعة الكيمياء » . قال الناشر فى الحاشية : « يظهر انه سقط اسم العالم الذى اراد الكاتب وصفه . » قلنا : وقد اصاب حضرته . والكلمة التى سقطت هى « اسطانس او اسطانيس » وباللغة الافرنجية Osthanès ويقال ايضاً Ostanès أو Hostanes قال فى كتاب الفهرست ص ٣٥٣ : « ومن الفلاسفة اهل الصناعة ... اسطانس الرومى من اهل الاسكندرية وله من الكتب على ماذكر فى بعض رسائله الف كتاب ورسالة ، ولكل كتاب ورسالة اسم يسمى بها . » اه . وقد ذكره فى كشف الظنون ٥ : ٢٨٠ من الطبعة الافرنجية . الا ان طبعة الاستانة ٢ : ٣٤٤ ذكرته خطأ باسم « ارسطاليس » . — وورد فى تلك الصفحة : « فيمن جامع » والاصح : « فى من جامع » . — وقال : « ما يول » والاصح : « ما يولد » بدال فى الاخر .

وقال فى ص ٧٥٦ : « ومن علمائهم باحكام النجوم واليس صاحب الكتاب المعروف باليرندج الرومى المؤلف فى المواليد » . قلنا : اصل لفظ واليس هو « والنس اوفالنس وهو المعروف عند الافرنج باسم Vectius Valens او Vettius وقد ذكره فى كشف الظنون ١ : ١٩٨ باسم واليس المصرى . لكننا لم نهتد الى حقيقة اسم كتابه « اليرندج اوالزبرج اوالبريدج » لقلة مابيدنا من الكتب الهادية الى تراجم الرجال . ولوكان بيدنا اسماء مصنفات هذا الرجل لاهتدينا الى صحة اسم الكتاب المعروف باليرندج . — وقال فى تلك الصفحة « فهى متفرقة من جذمين » والاصح : « متفرعة » كما فى الحاشية نقلا عن ابن العبرى .

وورد فى ص ٧٥٨ : « فلا يزالون فى حل ورحال » والاصح « وترحال » لان لا معنى للرحال هنا . — وقال فيها : فاذا جاء الشتاء واقشرت الارض ومدت ... » والاصح : واقشعرت الارض وعرت برآء مشددة بعد العين فى كلتا اللفظتين . ومعنى اقشعرت الارض : اربدت وتقبضت وتجمعت (التاج) وليس لاقشرت هذا المعنى . ومعنى عرت ذهب خصبها اوقل اتاؤها من عر السنام . وهذا المعنى لاتراه فى قرت ، اذ معناه بردت فكيف تراه فى مدت . — وجاء فيها ايضا .... « يتشاركون فى بلغتهم مدمنون على اباء الضيم . » قال فى الحاشية : وفى الاصل : لامنون (؟) قلنا : والاصح : لابثون اى مقيمون ومحافظون . واما مدمنون فلا يعدى بعلى ، بخلاف لابثون . هذا

فضلا عن ان تصوير الكلمة لايوافق وضع كلمة « مدمنون » هنا .

وقال فى ص ٧٥٩ : « وفى ذلك يقول خزيمة بن الاشيم ؟ . » وحسناً فعل بوضعه علامة الاستفهام ورآه اسم هذا الشاعر، والاصح : « جريبة بن الاشيم » وقد جاء ذكره ومقاطيع من شعره فى كتاب الحماسة ٢ : ١٣٩ من الطبعة المصرية . وقد جاء ذكره ايضاً مع ايراد الابيات برواية مختلفة فى كتاب البدء والتاريخ ٢ : ١٤٤ من الطبعة الباريسية . فلتراجع للمقابلة ولتحقيق المعنى .

وجاء فى ص ٧٦٠ : « فمنه اتى كثير » والاصح : كثير .

وورد فى ص ٧٦٣ : « فاستجاد (اى المأمون) لها (اى لكتب الاعاجم) مهرة التراجمة . » ولا معنى لاستجاد هنا . والاصح : « فاستخار » بخاء منقوطة من فوق بعدها الف ثم رآه فى الاخر من الخيرة . اى : « طلب لها خيرة التراجمة ومهرتهم . »

ومن اغلاطه ما وقع فى ص ٧٦٥ فى قوله : « جمع علماء عصره (اى المأمون) من اقطار مملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الاداب وان يقيسوا بها الكواكب . » قلنا : لا نفهم كيف تقاس الكواكب بالاداب !!! وانما تقاس « بالادوات » وهى اللفظة اللازمة هنا .

ومن ذلك ماورد فى ص ٧٦٧ : « الرد على المنانية » والمشهور عند فصحاء العرب المثانية بنونين تفصلهما الف . اوالمانوية كما فى هذا البيت للمتنبى :

وكم لظلام الليل عندى من يدٍ . تخبر ان المانوية تكذب . »

ومن هذه الاوهام ماجاء فى ص ٧٦٨ عن الرازى : « وتقلد آراء سخيفة واتحل مذاهب سخيفة » . وقد تكررت كلمة سخيفة بدون معنى جديد . والاصح « مذاهب خفيفة » كما وردت فى كتاب تاريخ الحكماء ص ٢٧١ س ٢٠ .

ومن تلك الاغلاط ماجاء فى ص ٧٦٨ قال : « ومنهم ... الفارابى فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعة المنطق ... فبذ جميع اهل الاسلام فيها واتى عليهم فى التحقق » . قلنا : والصحيح : ارى عليهم فى التحقق اى زادهم وفاقهم فى التحقق .

وجاء فى تلك الصفحة « وسمى تاليفه » . وضبط الهاء بالكسر والاصح ضبطها بالضم .

(له تلو)

الشق والشقة والشقيقة

سألنا سائل عن احسن لفظة عربية تؤدى المعنى المعقود بناصية الكلمة الافرنجية Sexe . نقول: احسن لفظة فى هذا المعنى هى كلمة شقة وزان علة : قال البلوى فى كتابه الف باء ١ : ٢٧٤ « قال ثابت رحمه الله فى قوله عم : « انما النساء شقائق الرجال » . يقول : هن فى شبههن بالرجال كعصاً ارفضت شقتين فكأن الرجل شقة والمراة شقة - اه كلامه . وقال البلوى قبل ذلك : « الشقائق جمع شقة ويجمع على شقق » الا ان اصحاب الدواوين اللغوية لم يذكروا الشقة مجموعة على شقائق بل على شقق لان فعلة بالكسر لا تجمع على فعائل . قلت : ان جميع فعلة بالحركات الثلاث على فعائل مطرد فى باب التضعيف . قاله